

بحار الأنوار

[632] عثمان (1) في البر والبحر والجبال والرمال حتى نقتلهم أو لنلحقن أرواحنا بـ، والسلام. فكتب إليه علي عليه السلام: أما بعد، فإنه أتاني كتابك تذكر فيه حسي للخلفاء، وإبطائي عليهم، والنكير لامرهم (2) فلست أعتذر من ذلك إليك ولا إلى غيرك، وذلك أنه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله [وآله] واختلف الأمة، قالت قريش: منا الأمير، وقالت الانصار: بل منا الأمير، فقالت قريش: محمد صلى الله عليه وآله [وآله] (3) منا، ونحن أحق بالامر منكم، فسلمت الانصار لقريش الولاية والسلطان، فإنما تستحقها قريش بمحمد صلى الله عليه وآله [وآله] دون الانصار، فنحن أهل البيت أحق بهذا من غيرنا.. إلى قوله عليه السلام: وقد كان أبوك (4) أبو سفيان جاءني في الوقت الذي بايع الناس فيه أبا بكر، فقال لي: أنت أحق بهذا الامر من غيرك، وأنا يدك على من خالفك، وإن شئت لاملان المدينة خيلا ورجلا على ابن أبي قحافة، فلم أقبل ذلك، والله أعلم أن أباك قد فعل ذلك فكنت أنا الذي أبيت عليه مخافة الفرقة بين أهل الاسلام، فإن تعرف من حقي ما كان أبوك يعرفه لي فقد أصبت رشداً، وإن أبيت فيها أنا قاصد إليك، والسلام (5). 48 - وروى ابن أبي الحديد (6)، عن الكلبي قال: لما أراد علي عليه السلام _____ (1) كأن في المصدر سقط، إذ لا توجد فيه عبارة: على قلة الشرح والبيان، ووالذي لا إله إلا هو لنطلبين قتلة عثمان.. (2) في المصدر زيادة وتغيير: وإبطائي عنهم، فأما الحسد فمعاد الله أن يكون ذلك، وأما الإبطاء عنهم والكراهة لامرهم.. (3) توجد هنا زيادة: دون الانصار، في (س). (4) في طبعة (س): أباك، ويمكن توجيه العبارة. (5) انظر: المستدرک للحاكم 3 / 78، والاستيعاب 4 / 87، وكنز العمال 3 / 141.. وغيرها. (6) في شرحه على النهج 1 / 308 [وفي طبعة أخرى: 1 / 102] بتصرف.